-١٤-

التعـــزيـــة

٥ : ١٤ التعـزيــة

٥: ١٤ – ١ التعزية المادية.

٥: ١٤ – ٢ المعزيات المادية الصحيحة.

٥: ١٤ – ٣ التعزية المادية السالبة.

٥: ١٤ – ٤ التعزية الروحية الموجبة (التدين الروحى الحق).

٥: ١٤ – ٥ التعزية الروحية السالبة (التدين الروحى الباطل).

٥: ١٤ – ٦ الموازنة بين التعزية المادية والتعزية الروحية.

٥: ١٤ – ٧ تعزية الحق (الصعود إلى ملكوت السموات).

٥: ١٤ – ٨ تعزية الباطل (الهبوط إلى الهاوية الروحية).

التعزية المادية

٥: ١٤- ١ الإجهاد والضيقات والأحزان والأمراض والإضطرابات والمشاكل والضرورات، والإخفاق والإحباط وكل ما يسبب إضطراباً وضيقاً وتوتراً وضعف وهبوط المجال الطاقى الجسدى والمجال الطاقى النفسى والمجال الطاقى الروحى الوجدانى. كل هذه السوالب المادية الطبيعية، يتعرض لها كل إنسان يحيا فى هذا العالم، فى جميع مراحل حياته فى طفولته وفى شبابه وفى شيخوخته. كل مرحلة لها نوعيات من الضعف والإضطراب والتوتر والضيق، يلزم أن يعانى منها كل فرد بحسب نوعية المؤثر السالب، ونوعية الاستجابة، وظروف معيشته والأحداث التى يتعرض لها، وعامة القوى والأحداث المؤثرة فيه الموجبة والسالبة وقد تكون المحصلة موجبة أو سالبة، أى سعادة أو شقاء.

ويلزم أن يتعرض كل إنسان لمواقف وأحداث وفترات سالبة كالخسارة والفشل والضعف والمرض والألم والاضطهاد والفقر والاحتياج والشر، ولا يستثنى من هذه الاضطرابات والضيقات أى إنسان مهما توافرت له الإمكانات والضمانات لكى يحيا حياة سعيدة. إذ المال لا يؤمن للإنسان حياته وسعادته، فقد يهاجمه المرض والعجز والخسارة والفقد لأشخاص أعزاء عليه. والشباب والصحة لا تؤمن للإنسان سعادته إذ قد يعوزه التعقل والحكمة ويسلك فى الشر ويتعثر ويضطرب ويهلك.

لذلك كل إنسان يلزم أن يعانى ويتألم ويحزن ويكتئب ويضطرب ويضيق. ولهذا يلزم للإنسان أن يبحث عن وسيلة للتعزية والتى هى إزالة التوتر والاضطراب فى مجاله الطاقى الجسدى فى طاقاته الأربع الطاقة الصورية والطاقة الحسية والطاقة الانفعالية والطاقة الشهوية. وإزالة

التوتر والاضطراب والتشدد والتجمد فى مجاله الطاقى النفسى فى طاقاته الفكرية والإدراكية (الذهن) وطاقاته الإرادية الضابطة (الذات). وإزالة التوتر والاضطراب فى مجاله الطاقى الروحى الوجدانى.

والإنسان الطبيعى المادى يتعزى من ضيقه وتعبه وآلامه بمعزيات طبيعية مادية تجلب له السعادة والسرور. وكل إنسان له قدرة وسعة جهد لكل طاقة من طاقاته السبع (الفكرية الإدراكية للذهن، والإرادية الضابطة للذات، والطاقات الصورية والحسية والانفعالية والشهوية للجسد، والطاقة الوجدانية للروح). وله قدره وسعة جهد لكل مجال من مجالاته الثلاث (مجال النفس ومجال الجسد ومجال الروح).

فإن تعدى الحدود المعينة للطاقة أو للمجال يتعرض للضعف والإجهاد والهبوط. وإن أصابه الاضطراب الطاقى بحيث لا تتوافق طاقات المجال الواحد، أو لا تتوافق طاقات المجالات الثلاثة معاً، تحدث له حالات الضيق والصراع والقلق والاضطراب.

ومتى تعرض الإنسان لحالة الإجهاد والضعف والهبوط أو تعرض لحالة الضيق والصراع والقلق والاضطراب، يلزم له أن يلجأ إلى التعزية المادية. وذلك بالإقبال على معزيات أى أحداث ومؤثرات وعوامل مادية موجبة، يستعيد بها إنتظام وتوافق وقوة مجاله الطاقى الجسدى والنفسى والروحى؛ لكى يؤدى قدراته الطبيعية المادية الصحيحة.

جا ٣: ١٣ «أن يأكل كل إنسان ويشرب ويرى خيراً من كل تعبه فهو عطية الله».

جا ٣: ٢٢ «فرأيت أنه لا شيىء خير من أن يفرح الإنسان بأعماله لأن ذلك نصيبه».

جا ٩ : ٩ «إلتذّ عيشاً مع المرأة التى أحببتها كل أيام حياة باطلك التى أعطاك إياها تحت الشمس كل أيام باطلك لأن ذلك نصيبك فى الحياة الذى تتعبه تحت الشمس».

جا ١١ : ١٠ «إنزع الظلم من قلبك وأبعد الشر عن لحمك لأن الحداثة والشباب باطلان».

المعزيات المادية الصحيحة

٥ : ١٤ – ٢ الحكمة المادية قائمة فى المنطق العقلى الصحيح الذى يسير بمقتضاه الفكر الإنسانى الطبيعى، الذى خلقه الله للإنسان لكى يسترشد به المنهج المادى الطبيعى لسلامة جسده وإنتظام نفسه وراحة وجدانه الروحى بما يهيىء له أن يتجدد ويتشدد ويتقوى ليزاول نشاطه اليومى إلى الحد الذى يلزم له فيه الراحة والتعزية (الارتياح) لكى يعود له نشاطه وقوته وتوافقه وإنتظامه فى عمله وعلاقاته وإرتباطه بالبيئة المحيطة به. ولكل مجال طاقى إنسانى سعته وقدرته ونوعيته ونظامه الذاتى ومنهجه الذى يهيىء له السلام مع نفسه والاتحاد مع ذاته وإنتظام وتوافق طاقاته النوعيه وقدرات جسده ونفسه وروحه (وجدانه).

هذا النظام الذاتى قد تشترك فيه مجموعة من الأفراد لتتوافق معاً فى هذا المنهج النوعى كل بحسب تقاليده وبيئته وعاداته ونظام تربيته ونشأته بحيث يكتسب المجال الطاقى الإنسانى نظاماً معيناً ومنهجاً نوعياً خاصاً يجد فيه الإنسان راحته وإرتياحه. والعلم المادى يسعى إلى إبتكار نظم ووسائل لتنظيم عمل الإنسان وراحته بما يؤدى إلى إحساسه بالراحة والقوة والاطمئنان حتى يمكن له أن يعيش حياته فى أفضل مستوى يمكن أن توفره له إمكاناته المادية والنفسية.

لذلك يجتهد الإنسان ويطلب وسائل العلم المادية والحكمة المادية

التى هى فى العلم المادى لكى يسترشد بها إلى وسائل النجاح والراحة والأمان والتأمين. والإنسان الطبيعى المادى يؤمن بذلك ويسعى إلى إكتساب المعزيات المادية التى هى نظم ووسائل وأدوات العلم المادى أى الحكمة المادية الإنسانية الطبيعية لكى ينجح فى حياته ويؤمن حياته ويتعزى بهذه المعزيات المادية الطبيعية أى التى لا تدخل فى نطاق الطاقة السالبة الشريرة أى الفكر الإنسانى السالب الذى يعمل بمنطق الشيطان أى منطق سلب الوجود الإنسانى وإفساد وجوده الطبيعى المادى والروحى.

والمعزيات المادية الصحيحة هى كل مؤثر مادى حيادى الشحنة الروحية يتوافق مع المجال الطاقى الإنسانى العام فى ثلاثة مجالاته الجزئية مجال النفس ومجال الجسد ومجال الروح الوجدانى وفى سبع طاقاته النوعية، الصورية والحسية والانفعالية والشهوية لمجال الجسد، والطاقة الفكرية الإدراكية (الذهن) والطاقة الإرادية الضابطة (الذات) لمجال النفس، والطاقة الوجدانية الروحية لمجال الروح.

وتتنوع المعزيات بحسب تأثيرها النوعى. فالمعزيات التى تؤثر فى الذهن أى فى الطاقة الفكرية الإدراكية معزيات فكرية كالعلم والفلسفة والمنطق. والمعزيات المادية التى تؤثر فى الطاقة الانفعالية لمجال الجسد تشكل معزيات إنفعالية كالغناء والموسيقى، والمعزيات التى تؤثر فى الطاقة الحسية لمجال الجسد تشكل معزيات حسية كالفنون والآداب والشعر، والمعزيات التى تؤثر فى الطاقة الصورية لمجال الجسد تشكل معزيات صورية مثل الرسم والنحت والمعمار، والمعزيات المادية التى تؤثر فى الطاقة الشهوية لمجال الجسد تشكل معزيات شهوية كشهوات الطعام والشراب والجنس.

والتوافق المادى للمؤثر (المعزى) مع المجال الطاقى الإنسانى فى طاقة أو أكثر من طاقاته يسبب إنتظام وصعود قدرات الطاقة لتشكيل عمل ناجح ومثمر وموجب وفعال. أى يجدد الطاقة بإعادة ترتيب قدراتها لكى تنتظم فى عمل ناجح ومثمر ومنضبط.

والمعزى المادى قد يكون سالباً أو موجباً، متى شحن بالشحن الروحى السالب من الشيطان، أو الشحن الروحى الموجب من الله. ليكون إما معزياً مادياً سالباً أى نجساً أى شريراً، أو معزياً مادياً موجباً أى مقدساً وذلك بحسب شحنته الروحية السالبة أو الموجبة.

والمعزيات المادية تتضمن المؤثرات المادية كافة التى هى من الطبيعة، والتى هى من صنع وإختراع الإنسان والتى قد يقترن بها الشحن السالب الشرير، وقد تتقدس بالشحن الموجب المقدس.

والمعزيات المادية الحيادية هى التى تخلو من أى نوعية من الشحن الروحى السالب أو الموجب. والمعزيات المادية الحيادية لا تسلب الإنسان وقد تفيده فائدة مادية.

والمعزيات المادية الموجبة تبنى الإنسان وتفيده فائدة مادية وروحية أى تعينه فى النجاح المادى وفى الثمر الروحى أى إكتمال وجوده الروحى الحق.

والمعزيات المادية السالبة الشريرة تهلك الوجود الإنسانى وتسقطه وتعثره وتسلبه وتقوده إلى الباطل ليصير باطلاً ويلزم أن تكون نهايته العطب والهلاك.

مز ١٩ : ١ – ٢ «السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه. يوم إلى يوم يذيع كلاماً وليل إلى ليل يبدى علماً».

١ تس ٥ : ٢١ – ٢٢ «إمتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن. إمتنعوا عن كل شبه شر».

٢ مل ١٧ : ١٥ «وساروا وراء الباطل وصاروا باطلاً».

التعزية المادية السالبة

٥ : ١٣ – ٣ التعزية المادية السالبة هى تعزيات الباطل التى هى من الشيطان رئيس مجد هذا العالم المادى السالب فى الشهوات الجسدية السالبة، وشهوة محبة المال والغنى والطمع وإمتلاك سائر الأشياء التى هى فى جملتها عبادة الأوثان المادية من المال والذهب والمقتنيات المادية والشهوات الجسدية فى شهوة الجنس وشهوة العيون وتعظم المعيشة.

كل هذه الشهوات المادية السالبة هى تسلط المؤثرات المادية السالبة المشحونة بالشحن السالب من الشيطان رئيس مجد هذا العالم المادى الباطل فى شهواته و أباطيله الحسية الزائلة التى تسلب الإنسان ليتعبد ويُستعبد لهذه الشهوات المادية الباطلة ويتعزى بها تعزية سالبة وباطلة كاذبة، وذلك لهلاك نفسه وموت روحه. بالسقوط فى فخ إبليس الذى يقتنصه لإرادته السالبة الشريرة.

لذلك كل من يشتهى المال والغنى وشهوات الجسد ويلتصق بها إلتصاق محبة وعبادة، وينجذب لها إنجذاباً سالباً، فهو يتعبد للباطل المادى الذى هو إبليس. وذلك لأن إبليس هو صورة الباطل الكلى. أى هو مجد وشهوات الجسد والعالم والناس.

ولذلك سلبْ الإنسان لذاته بالانجذاب والسقوط فى الشهوات الباطلة التى هى مجد الباطل والتى هى إبليس. ففى هذا يتعبد الإنسان للشيطان فى وجوده الصورى المادى السالب الذى هو إبليس أى

يمارس العبادة الصورية المادية الباطلة التى هى عبادة إبليس رئيس مجد هذا العالم المادى الباطل فى شهواته ووجوده الصورى المادى الباطل. وفى ذلك يسلب الإنسان وجوده الذاتى ليصير ذاتاً سالبة. وتنتهى ذاته بموت جسده المادى. أى لا تكون للإنسان حياة أخرى بعد موت جسده. ذلك لأن ذاته أى فكره وإدراكه وإرادته وضبطه، أى ذهنه الصورى المادى، قد سُلب وصار باطلاً. فلذلك يبطل وجوده الذاتى ببطلان وجوده الصورى المادى، أى بموت جسده المادى وهذه هى نهاية الإنسان بالموت المادى. أى سلب إبليس للوجود الصورى المادى للإنسان بالموت المادى.

وقد يسلبه إبليس (صورة الباطل الكلى) ليولد من الوجود الروحى السالب ويصير كائناً صورياً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية الروحية فى عذاب روحى أبدى وموت روحى أبدى. وهذا هو مصير الخطاة والأشرار وغير المؤمنين وفاعلى الإثم وتابعى التدين الروحى الباطل.

١ يو ٢ : ١٦ – ١٧ «لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضى وشهوته أما الذى يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد».

لو ٤ : ٦ – ٨ «ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة فى لحظة من الزمان. وقال له إبليس لك أُعطى هذا السلطان كله ومجدهن لأنه إلىّ قد دفع وأنا أعطيه لمن أريد. فإن سجدت أمامى يكون لك الجميع. فأجابه يسوع وقال إذهب ياشيطان إنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد».

مر ٤ : ١٨ – ١٩ «هؤلاء هم الذين زرعوا بين الشوك. هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر

الأشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر».

يو ٨: ٤٤ – ٤٥ «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب. وأما أنا فلأنى أقول الحق لستم تؤمنون بى».

التعزية الروحية الموجبة (التدين الروحى الحق)

٥: ١٤ – ٤ التعزية الروحية الموجبة تكون بالروح القدس، روح الحق، أى روح الله. ومتى حل الروح القدس فى المؤمن المسيحى الحق يشكل فى مجاله الطاقى الروحى وجدانات روحية موجبة حق تؤثر فى مجاله الطاقى النفسى (الذهن والذات) أى فى فكره وإدراكه (الذهن) وإرادته وضبطه (الذات). وتؤثر فى مجاله الطاقى الجسدى أى فى طاقاته الأربع الصورية والحسية والانفعالية والشهوية. وفى هذا تشحن جميع طاقاته النفسيه والجسدية والروحية بالشحن الروحى الموجب المقدس. ولذلك تتشكل جميع طاقاته بالتشكيل الموجب الحق الذى يخرج فى أعمال الحق التى هى بذلك معمولة بروح الحق أى روح الله أى معمولة بالله. ولهذا يلزم للإنسان المؤمن أن ينجح ويثمر فى أعماله لأنها معمولة بالله.

والمعزيات الروحية الموجبة الحق هى الصلاة وكلمة الله والإيمان الإلهى الحق، والاعتراف الإلهى الحق، والتناول الإلهى الحق من جسد الرب يسوع المسيح ودمه مغفرة للخطايا وحياة للجسم الروحى الموجب.

والصلاة تعنى الاتصال الإلهى الحق للمجال الطاقى الإنسانى بالوجود الروحى الإلهى الحق لكى يستقبل المجال الطاقى المعطيات

الروحية الموجبة الحق التى تنبه روحه لعمل الحق، وترشد ذهنه للفكر الحق، وتضبط ذاته للإرادة الحق، وتقدس جسده فى القدرات الصورية والحسية والانفعالية والشهوية الموجبة الصحيحة.

كما يحصل المجال الطاقى الانسانى فى الاتصال الروحى الحق أى فى الصلاة الروحية المثمرة، يحصل على نوعية الطلبات التى يطلبها ويصلى من أجلها وهى الطلبات المرشدة بروح الله أى بروح الحق لكى تطلب ويستجاب لها، ويثمر بذلك الإيمان وتكمل بذلك الصلاة أى إتصال المجال الطاقى الإنسانى بالوجود الإلهى الحق فيثبت بذلك المؤمن فى وجوده الروحى الحق وينمو ويكمل ويفرح ويتعزى.

وفى الفهم الروحى الحق لكلمة الله يكتمل الذهن فى الإدراك الصحيح لفكر الحق ليفكر به أفكار الحق، ويعمل به أعمال الحق، وكذلك تنضبط إرادة الذات لتريد وتعمل أعمال الحق، ولهذا ينجح المؤمن فى أعماله ويتجنب كل فكر الباطل وكل أعمال الباطل، إذ يرفضها ولا يسلك فيها، فلا يسقط ولا يتعثر ولا يفشل ولا يخزى. وبذلك يتعزى ويفرح بكلمة الله التى ترشده لفكر الحق وعمل الحق.

وفى معزى الإيمان الإلهى الحق وهو الإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح إله الحق وحياة الأبد يتقوى المؤمن المسيحى الحق بقوة الإيمان الروحى الذى يسرى فى مجاله الطاقى فيجدده ويشدده ويقويه ويحييه، لتتجدد بذلك كل طاقات نفسه وجسده وروحه، وتشحن بالشحن الروحى الموجب الحق، بتيار الإيمان الروحى الحق الذى يسرى فيه، وفى هذا يشكل مجاله الطاقى النفسى والجسدى والروحى قدرات موجبة مشحونة بالشحن الروحى الموجب الحق، الذى يبطل كل قوة سالبة وكل مؤثر باطل، وكل إعاقة ومقاومة سالبة وباطلة

وشريرة. ولذلك ينجح المؤمن المسيحى الحـق بإيمانه، ولا يخزى فى كل أعماله.

ومُعَزىّ الاعتراف الإلهى الحق يعزى المؤمن المسيحى الحق فى كل ضيقاته، إذ هو يفرغ ضيق مجاله الطاقى النفسى والجسدى والروحى ويلقيه أمام الوجود الإلهى الحق أى هو يعترف إلى الله بضيقه وخطئه وخطيئته لكى يخلصه الله من ضيقه، ويصلح من خطئه، ويغفر له خطيته، وينجيه من الشرور والنجاسات والآثام ويحفظه من الشيطان.

والاعتراف الإلهى الحق هو الاعتراف إلى الله والذى يعنى خضوع وإتضاع وإعتراف الإنسان بخطيته إلى الله. إذ أية خطية يفعلها الإنسان فهو يخطىء بها إلى الله، لأن من يزنى أو يسرق أو يقتل أو يكذب أو يغتصب، فهو وإن كان يسلب إنساناً آخر. إلا أن هذا الفعل السالب فى ذاته هو سلطان الشيطان فيه. إذ لا يستطيع الإنسان فعل الخطية من دون أن يتسلط عليه الشيطان ويشحنه بقدرته وطاقته السالبة الشريرة ليشكل بها القدرة السالبة فى مجالة الطاقى الإنسانى والتى تخرج بمجال الجسد ومجال النفس ومجال الروح فى فعل الشر من زنا أو سرقة أو قتل أو إغتصاب أى فى فعل الباطل.

ومتى فعل الإنسان أفعال الباطل بسلطان الشيطان فيه فإن هذه الأفعال الباطلة أى السالبة أى النجسة والشريرة تشكل وجوداً سالباً فى الإنسان. يخطىء به إلى الله الذى خلقه على صورته ومثاله كشبهه. لذلك يلزم للخاطىء أن يعترف بخطيته إلى الله لكى يغفرها الله له. هذا هو الاعتراف الإلهى الحق، والمغفرة الإلهية الحقة، والكهنوت الروحى الحق الذى هو من الروح القدس.

مز ٣٢: ١ – ٦ «طوبى للذى غفر إثمه وسترت خطيته. طوبى

لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا فى روحه غش... أعترف لك بخطيتى ولا أكتم إثمى. قلت أعترف للرب بذنبى وأنت رفعت آثام خطيتى ... سلاه. لهذا يصلى لك كل تقى فى وقت يجدك فيه».

١ بط ٢ : ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».

يو ١٤ : ١٥ – ١٧، ٢٦ «إن كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى. وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد. روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم ... وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب بإسمى فهو يعلمكم كل شىء ويذكركم بكل ما قلته لكم».

مت ٦ : ٥ – ٨ «ومتى صليت فلا تكن كالمرائين. فإنهم يحبون أن يصلوا قائمين فى المجامع وفى زوايا الشوارع. لكى يظهروا للناس. الحق أقول لكم إنهم قد إستوفوا أجرهم. وأما أنت فمتى صليت فادخل مخدعك وأغلق بابك وصل إلى أبيك الذى فى الخفاء. فأبوك الذى يرى فى الخفاء يجازيك علانية. وحينما تصلون لا تكررون الكلام باطلاً كالأمم. فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم. فلا تتشبهوا بهم. لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه».

التعزية الروحية السالبة (التدين الروحى الباطل)

٥ : ١٤– ٥ كل من يتدين تديناً روحياً مسيحياً حقاً يحصل على الروح القدس روح الله، أى روح الحق، والروح القدس يعلن للمؤمن المسيحى الحق المعرفة الإلهية الحق والعلم الروحى الحق ويرشده للإيمان الإلهى الحق الذى هو فى إبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح إله الحق وحياة الأبد.

والروح القدس يعزى المؤمن المسيحى الحق بالتعزية الروحية الموجبة الحق ليقويه ويجدده ويشدده فى كل ضيقاته ويرشده لعمل الحق بقوة الله وبروح الحق فيميز الباطل ويرفضه، ويختار الحق ويقبل عليه.

والتدين المسيحى الحق يثمر فى حلول الروح القدس والذى يكون بالإيمان الإلهى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح وبالتدين الروحى الحق لله الآب القدوس. فإن إرتبط المؤمن المسيحى الحق فى تدينه بالآب والإبن يلزم أن يحل عليه الروح القدس إذ بهذا يكمل ويثمر تدينه وتثمر عبادته فى وجود روحى حق من الله الآب وإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح.

والتدين المسيحى العقيم هو الذى لا يثمر فى حلول الروح القدس أى روح الله أى روح الحق. وبذلك لا يستطيع المؤمن أن يميز الحق ويصير تدينه تديناً نفسياً وإجتماعياً. أى هو يرتبط بالكنيسة وبالكاهن وبالطائفة إرتباطاً نفسياً وتعوداً إجتماعياً لتأدية طقوس ومراسيم وأصوام وإجتماعات وسماع تعاليم ووصايا الناس، وإرتباطاً ذهنياً وإرادياً بخضوع فكره وإرادته لسلطان الكاهن أو المتسلط الدينى أو المؤسسة الدينية، وإرتباط عادات بأن يرتبط بنوع من التعزية الوهمية التى تتسلط على قدرات جسده وفكر نفسه ووجدانه الروحى، ليستعبد فى تدينه وعبادته لتسلط دينى وفرائض وأحكام عبادة، يقيد بها إرادته ويربط بها سلوكه ويخضع فيها نفسه وأسرته للسلطان الدينى الذى قد يخلو من أى ثمر روحى حق، ولذلك يكون تدينه تديناً مسيحياً عقيماً.

والتدين قد يُسلبْ بروح المتسلط إبليس الذى يسلب التدين المسيحى العقيم ليصير تديناً روحياً باطلاً وسالباً أى لا يُحرَم فقط المتدين المسيحى من ثمر الروح القدس فى إرتباطه بالكنيسة المتسلطة

والمنحرفة، بل يسوقه المتسلطون عليه بروح الكذب والنفاق وبروح الباطل وبمسيح الباطل الذى هو الشيطان المتخذ شكل المسيح الحق فى صورته التى يضل بها النفوس من المتدينين لشحنهم بروح الباطل وبروح الكذب ويعلمهم منهج النفاق ليصيروا تابعى التدين الروحى السالب والباطل والضال، والذى يستعبد فيه المتدين لمسيح الباطل الذى هو الشيطان الذى سلب الكنيسة لتصير داراً ومسكناً لنفوس سالبة وأرواح سالبة وأرواح ضالة خادمة لإرادة إبليس الذى يقتنصهم لإرادته بالتدين الروحى الباطل. فإن صارت الكنيسة منبعاً ونبعاً للتدين المسيحى الروحى الباطل فيلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يتجنبها حتى لا يسلب بروح الباطل، ولا يخدع بمسيح الباطل المتسلط عليها. وبذلك يحفظ نفسه ويطلب روح الحق ويطلب المسيح الحق من الله الآب، الذى ينجيه ويبرره بالبر الحق. إذ الله هو الذى يبرر، ويحل عليه بروح الحق، الروح القدس روح الحق، روح الله، ويسكن فيه ويقوده بالمسيح الحق ليصير هو فى ذاته كنيسة الحق وكهنوت الحق إذ يصير هيكل الله وروح الله يسكن فيه ليرشده إلى عمل الحق وينجيه من عمل الباطل وبذلك يحفظه إلى حياة أبدية حقة فى ملكوت الله.

١ بط ٢: ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».

٢ كو ١١: ١٣ – ١٥ «لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. ولا عجب. لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم».

الموازنة بين التعزية المادية والتعزية الروحية

٥: ١٤ – ٦ المؤمن المسيحى يلزم له أن يطلب المعزيات المادية الجسدية إلى الحد الذى يلزم لنشاط وتجدد طاقاته الجسدية والنفسية. ولكن يلزم أيضاً أن يتجنب المعزيات الشريرة والنجاسات التى تسلبه وتهلكه. ذلك لأن الطاقة السالبة التى هى الشر مضادة فى طبيعتها السالبة لحياة الإنسان المادية والروحية. والإنسان الطبيعى المادى إذا دخل فى نطاقها السالب الشرير يلزم أن تحرقه بنارها السالبة وتهلكه فى وجوده المادى ووجوده الروحى.

والمؤمن المسيحى الحق المولود من الله الآب بالإبن الرب يسوع المسيح وبالروح القدس بجسم صورى روحى موجب حق ممجد وله قلب روحى (إحساس روحى) وعقل روحى (فهم روحى). فهذا المؤمن وإن كان يحيا فى جسد مادى تلزمه المعزيات المادية الطبيعية والأساسية لنشاط وتجدد طاقات كل جسد إنسانى حى؛ فهذه المعزيات الجسدية وإن كان ينبغى للمؤمن المسيحى ألاَّ يتخلى عنها، إذ فى حرمانه منها خلل فى طبيعة جسده المادى، وإضطراب فى نشاط طاقاته الجسدية والنفسية، وجمود وتزمت وإنحراف فى تشكيل القدرات الصحيحة لطاقات جسده الصورية والحسيه والشهوية والانفعالية، وطاقات نفسه الفكرية الإدراكية والإرادية الضابطة.

لكن إن تعدى المؤمن المسيحى الحد الطبيعى الذى يلزم جسده المادى. فإن فى هذا التعدى عدم إنضباط مجاله الطاقى الجسدى والنفسى وإحتمال إستقباله للشحن السالب الشرير فى العثرات والتجارب والضيقات، لذلك يلزم للمؤمن المسيحى أن يقمع جسده ويضبطه وذلك بممارسة الصوم والاعتكاف والصلاة والتناول من

جسد المسيح ودمه وذلك لكى يحفظ جسده المادى وعقله المادى من تعدى الحد الطبيعى فى طلب المعزيات المادية، والتى إن زادت عن المعدل الطبيعى تدخلها الطاقة السالبة وتشحن بالشحن السالب الشرير لتصير معزيات مادية سالبة شريرة تسلب الجسد والنفس والروح.

كذلك المؤمن المسيحى الحق ليس هو جسداً مادياً فقط بل هو جسم صورى روحى مولود به من الله. وهذا الجسم الروحى الممجد يلزم له التعزية الروحية الموجبة الحق بالروح القدس. لذلك يلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يوازن بين التعزية المادية والتعزية الروحية. إذ جسمه المادى تلزمه المعزيات المادية الصحيحة، وجسمه الروحى تلزمه المعزيات الروحية الموجبة الحق. إذ المعزيات الروحية هى التى تقوى وتشدد جسمه الصورى الروحى الموجب وبذلك يتعزى تعزية موجبة حقة فى الضيقات والآلام ويتقوى فى أعماله الروحية وفى طلباته الروحية فيصحّ ويقوى وينتظم جسده المادى وعقله المادى.

ومتى مارس المؤمن المسيحى الحق إستقبال المعزيات الروحية الموجبة الحق بالروح القدس، فإن المعزيات المادية التى تلزم جسمه المادى تهبط إلى مستوى الضرورة وإلى الحد الأدنى. إذ لا يطلبها المؤمن إلا فى حدود الاحتياج لضبط الجسد فى شهواته من دون تراكم الشحن السالب الطبيعى.

والجسد المادى للمؤمن المسيحى يتجدد ويتقوى بقوة الجسم الروحى الموجب الذى يستقبل المعزيات الروحية بالصلاة وفى هذا تصير له حكمة روحية ترشده لنظام حياة ويخلِّص جسده المادى وحياته المادية من الشر والشرور والنجاسات ومعطيات الباطل. وبذلك يحيا الجسد المادى فى أفضل نظام حياة، وإن كان يبدو عليه الحرمان من

معطيات وشهوات العالم المادى، ومن المعزيات المادية، ولكن هذا الحرمان الذى ينفر منه الإنسان الشرير، هو الكمال فى التعزية المادية للمؤمن المسيحى الحق. إذ تعزيته الروحية توازن تعزيته المادية وتجعله لا يقبل إلا على الضرورة دون التراكم.

ذلك لأن طبيعة التعزية الجسدية المادية أى سعة الجسد محدودة وحدود الطاقات الجسدية قصيرة المدى فى الصورة والحس والانفعال والشهوة. لذلك يلزم للجسد ألاّ يتوقف عند حد معين إذ سعة مجاله الطاقى المادى تطلب التعزية المادية كل حين لتصير التعزية المادية المتكررة عادة وتعوداً وشحناً وتفريغاً. وفى هذا يقترن الشحن السالب الشرير بكثرة طلب المعزيات الجسدية والمادية متى زاد عن الحد الطبيعى الذى يلزم الجسد الإنسانى، ليشحن بذلك المجال الطاقى الجسدى والنفسى و الروحى (الوجدانى) بالشحن السالب الشرير. الذي ليس له حدود سعة فيتدفق الشحن السالب الشرير المقترن بالمعزيات المادية التى تصير شروراً و نجاسات والتى هى المعزيات الشريرة النجسة، التى تهلك الجسد والنفس وتسلب الوجدان الروحى ليضطرب بذلك المجال الطاقى الجسدى والنفسى والروحى وتدخله الأرواح النجسة والأرواح الشريرة والشياطين، فيهلك الإنسان بذلك.

أما طبيعة التعزية الروحية الموجبة الحق فهى أنها تعزى الجسم الصورى الروحى الموجب الحق المولود به المؤمن المسيحى الحق من الله بإبن الله وبالروح القدس.

هذا الجسم الصورى الروحى الموجب ليست له حدود مادية فى الحس والصورة وليست له سعة طاقات مادية و لذلك يمتلىء بالقوة الروحية الموجبة والشحن الروحى الموجب الذى يتدفق على الجسد

المادى ليشحن طاقاته بالشحنة الروحية الموجبة فتقوى قدرات طاقاته المادية بقوة روحية غير محدودة السعة وغير محدودة فى التعزية وبذلك يستطيع المؤمن أن يغلب الضيق ويتقوى بالقوة الروحية الموجبة الحق.

كما أن التعزية الروحية بالروح لا تتطلب الانتقال من مكان إلى مكان ولا تتطلب التجديد المادى والحسى والصورى والانفعالى والشهوى والتى هى متطلبات معزيات الجسد المادى. فمن يتعزى بالروح يمتلك كل شىء وهو فى مكانه دون حاجة إلى مجد من الناس ومن العالم ودون حاجة إلى ممتلكات مادية ومال وغنى وجاه وسلطان ودون إتكال على الإنسان. إذ هو يتعزى ويتقوى بالروح من العالم الروحى الحق بقوات روحية موجبة حق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة وبطاقات روحية نوعية تعطيه قوة وقدرة وتعزية روحية موجبة حقاً، يعمل بها كل الأعمال الروحية التى تفوق كل عقل إنسانى وكل قدرة جسدية إنسانية. إذ الله هو الذى يعمل فيه بروحه (الروح القدس) وبصورته (المسيح صورة الله) وهذه هى الحكمة الروحية للمؤمن المسيحى الحق التى لا يفهمها ولا يقبلها ولا يعلمها الإنسان الطبيعى المادى.

١ كو ٢: ٦ - ٨ «لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين ولكن بحكمة ليست من هذا الدهر ولا من عظماء هذا الدهر الذين يبطلون. بل نتكلم بحكمة الله فى سر. الحكمة المكتومة التى سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا».

١ كو ٢: ١٣ - ١٥ «التى نتكلم بها أيضاً لا أقوال تُعلّمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعى لا يقبل ما روح الله لأنه عنده

جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يُحكم فيه روحياً. وأما الروحى فيحكم فى كل شىء وهو لا يحكم فيه من أحد. لأنه من عرف فكر الرب فيعلِّمه. وأما نحن فلنا فكر المسيح».

تعزية الحق (الصعود إلى ملكوت السموات)

٥: ١٤ – ٧ التعزية الحقة للمؤمن المسيحى هى ثباته فى الإيمان الإلهى الحق بالرب يسوع المسيح إبن الله الوحيد، وأن يثمر هذا الإيمان الإلهى الحق فى طلبات الحق وأعمال الحق، وبذلك يتعزى المؤمن المسيحى ويفرح ويؤمن ويثبت ويقوى ويكتمل فى وجوده الروحى الحق.

فإن ثبت المؤمن المسيحى فى شحن مجاله الطاقى الجسدى والنفسى والروحى بالشحن الروحى الموجب المقدس الذى يحصل عليه بالاتصال بمراكز الشحن الروحى الموجب فى العلاء الروحى الحق. أى باتصاله بالكنائس الروحية السماوية التى هى محافل القديسين والملائكة والأرواح المخلصة العاملة. فإن جميع قدراته وأعماله تخرج حاملة للشحن الروحى الموجب الحق. أى تكون مقدسة وبذلك تغلب أية نوعية من أعمال الباطل التى تحمل شحنة سالبة من الشيطان.

ولذلك ينجح فى كل أعماله وينجو من كل خطأ ولا يسقط ولا يعثر بأى خطية. ويظل مرتفعاً فوق أى مستوى من الشحن السالب الشرير. بل كلما داوم فى شحن مجاله الطاقى بالشحن الروحى الموجب المقدس، وشكل قدرات موجبة خرجت بمجال جسده ونفسه فى أعمال موجبة حق، فإن كل عمل موجب وكل شحن روحى موجب يُحدث له إزاحه موجبة روحية لجسمه الصورى الروحى الموجب المولود به من الله بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح. أى يحدث إزاحه وحركة وتحركاً موجباً صاعداً تجاه ملكوت السموات أى

تجاه العلاء الروحى الإلهى الحق (ملكوت الله).

ذلك لأن الجسم الصورى الروحى الموجب لا يقّيد الجسم المادى تحركه الروحى، بل يتحرك وتحدث له إزاحة روحية موجبة وصاعدة إلى أعلى روحياً، كلما شحن بالشحن الروحى الموجب وكلما شكل قدرات روحية موجبة حق، وكلما عمل أعمالاً روحية موجبة حقاً. وكل شحن روحى حق موجب أو تشكيل روحى موجب أو عمل روحى موجب، يشكل قوة جذب روحى علوى، يتحرك به الجسم الصورى الروحى للمؤمن درجة أو أكثر تشكل حركة الإزاحة الروحية الموجبة تجاه ملكوت السموات. وكلما تحرك الجسم الصورى الروحى للمؤمن المسيحى، وحدثت له إزاحه روحية إلى أعلى، ففى هذا يتعزى المؤمن المسيحى ويقوى فى القوة الروحية الموجبة.

وأية خطية يفعلها المؤمن المسيحى، هى إزاحة سالبة يهبط بها درجة أو درجات روحية. إذ يتحرك جسمه الصورى الروحى الموجب إلى أسفل روحياً. أى يبتعد عن ملكوت السموات وفى هذا تهبط التعزية الروحية وتضعف القوة الروحية الموجبة. ويظهر هذا الهبوط وذلك الضعف فى أعماله الجسدية، إذ يصاب بالفشل والاضطراب، وتهاجمه القوى السالبة المادية والروحية فيتعثر ويضطرب ويحزن ويفشل.

بذلك كل فعل بر يصِعد به المؤمن المسيحى بجسمه الروحى فى طريق الصعود والحياة الأبدية إلى ملكوت الله. وكل فعل خطية يهبط به المؤمن المسيحى فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى إلى الهاوية الروحية.

ولهذا يلزم أن يجاهد المؤمن المسيحى الحق فى حياته فى الجسد

فى العالم، لكى يصل بجسمه الروحى الموجب إلى ملكوت الله فى العلاء الروحى الإلهى الحق. ويدخله وهو فى حياة جسده المادى. ولذلك ينال الحياة الأبدية والمجد الإلهى الأبدى فى ملكوت الله. كما يلزم له أن يقاوم طريق السقوط الكلى والموت الأبدى فى الهبوط إلى الهاوية الروحية، بأن يمتنع عن فعل الخطايا والشرور والنجاسات ويقبل على فعل الحق الذى هو طريق الصعود إلى ملكوت الله، ولا يسلك فى طرق الباطل والإثم والخطية والهوى والنجاسة، فى شهوات الجسد ومحبة المال وتعظم المعيشة، ومحبة مجد العالم وسلطان الناس. ولا يتبع التدين الروحى العقيم والمنحرف والسالب والباطل، الذى هو وصايا الناس وسلطان الناس فى الدين والتدين بل يتدين لله لأن الله هو الذى يبرر. ولا يجعل تدينه بقوة الناس وحكمة الناس وتحت سلطان الناس، بل يتدين بقوة الله وحكمة المسيح وسلطان الروح القدس.

فإن فعل ذلك كله فهو بار ومؤمن وقديس، وهو صاعد فى طريق الحق، طريق الصعود إلى ملكوت الله، لينال مجد الله وهبة الله بالمسيح والروح القدس، فى مجد أبدى وحياة أبدية فى ملكوت السموات (العلاء الروحى الإلهى الحق).

مت ٤ : ٧٦ – ٧٧ «الشعب الجالس فى ظلمة أبصر نوراً عظيماً. الجالسون فى كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. من ذلك الزمان إبتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا له قد اقترب ملكوت السموات».

١ كو ٢ : ١٣ – ١٤ «التى نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمّها حكمة إنسانية بل ما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات».

١ يو ٢ : ٢٧ «وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم

ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد بل كما تُعلّمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء وهي حق وليست كذباً .كما علّمتكم تثبتون فيه.» .

تعزية الباطل (الهبوط إلى الهاوية الروحية)

١٤ : ٥ – ٨ الأشرار والخطاة وغير المؤمنين والمأبونون يجدون تعزيتهم السالبة فى فعل الشرور والنجاسات والآثام، وفى ممارسة التدين الروحى السالب والباطل والمنحرف والعقيم. لذلك يسرقون ويزنون ويقتلون ويغتصبون، فى شر ونجاسة وطمع وإثم ونفاق ورياء والتواء. ويمارسون التدين الباطل فى وصايا وتعاليم ضالة كاذبة للتدين والتسلط السالب ليضلوا النفوس، لإخضاعها تحت سلطان المتسلط إبليس بإسم المسيح وإسم الحق وإسم الله.

وفى ممارسة هذه الشرور يتعزى الممارس تعزية سالبة أى تعزية باطلة. وذلك بأن يشحن مجاله الطاقى الجسدى والنفسى والروحى بالشحن السالب الشرير ويشكل به قدرات سالبة فى جسده ونفسه وروحه تشكل فيه ضغطاً شحنياً سالباً، وتشكل فيه قدرات سالبة، تنزع إلى الخروج فى أعمال سالبة. وبخروج الأعمال السالبة بمجال الجسد. يجد المجال الطاقى الإنسانى راحته الوهمية السالبة. إذ هو يخلص من الضغط الشحنى السالب الذى إستقبله بإرادته وأدخله مجاله الطاقى، وشكل به قدرات سالبة يلزم أن تخرج فى أعمال سالبة.

فإن كان من الأشرار والخطاة والكذبة وغير المؤمنين فإن فِعْله لهذه الأعمال السالبة أى الشرور والنجاسات والرجاسات والخطايا يريح وجوده الذاتى إذ يخلصه من ضغط الشحنة السالبة والقدرة السالبة التى فى مجاله الطاقى والتى تثقل عليه وتنزع إلى الخروج فى عمل سالب.

وإن كان من المترددين على المؤسسات الدينية التى تسوقه فى التدين الروحى الباطل، ومن تابعى المتسلطين على الكنائس والمؤسسات الدينية بغاية إخضاع النفوس، وربطهم بهدف الكسب المادى والسلطان المعنوى والشخصى على نفوس المخدوعين، فإن ممارسة المخدوع فى تدينه والمسلوب فى عبادته من المدعوين مؤمنين، تكون ممارسة سلطانها التخويف والترهيب، إذ هو تحت سلطان الحرف والحكم الذى يتسلط به عليه روح المتسلط إبليس فى يد المتسلطين على المؤسسة الدينية التى يمارس فيها المتدين تدينه وعبادته؛ إذ قد سلب فكره وإرادته بتوهم إرتباط ممارسته الدينية وخضوعه لسلطان الناس فى الدين والتدين بمدى نفعه ومدى إيذائه.

ولا شك أن التعزية السالبة سواء بفعل الشر لتعزية الأشرار أو بممارسة التدين الباطل والسالب والعقيم والمنحرف للمسلوبين فى تدينهم، هى تعزية باطلة، وهى هبوط إلى الهاوية الروحية.

ذلك لأن الشرير والخاطىء وغير المؤمن فى فعله للشرور والنجاسات والآثام والخطايا يسلب وجوده الروحى. ويولد بذلك من إبليس صورة الباطل الكلى بجسم صورى روحى، يهبط به إلى الهاوية الروحية وكل فعل سالب، وكل فعل شر يشكل بجسمه الروحى السالب، إزاحة روحية سالبة، أى تحركاً روحياً سالباً إلى أسفل فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى الذى مقره السفلى الروحى، هى الهاوية الروحية فى الظلمة الروحية الأبدية، حيث العذاب الروحى الأبدى والموت الروحى الأبدى. التى ستضرم بنار روحية أبدية وتصير جهنم النار الأبدية الروحية المُعدَّة لكل كائن روحى سالب لعذاب روحى أبدى وموت روحى أبدى. كذلك المسلوب فى تدينه وعبادته يتدين

تحت سلطان المتسلطين بفعل إبليس فيهم ليسوق المسلوبين فى ممارسة التدين العقيم والمنحرف والسالب والباطل. فهو فى كل فعل ممارسة سالبة يتحرك بجسمه الصورى الروحى تحركاً روحياً سالباً يشكل إزاحه روحيه سالبة، تهبط به فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى تجاه الهاوية الروحية ليكون مصيره العذاب الروحى الأبدى والموت الروحى الأبدى، شأنه فى ذلك شأن الأشرار والخطاة وغير المؤمنين.

رو ١٦ : ١٨ «لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح. بل بطونهم. وبالكلام الطيب وبالأقوال الحسنة يخدعون قلوب السلماء».

رؤ ٢١ : ٧ – ٨ «من يغلب يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لى إبناً. وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة فنصيبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى».